

وثيقة

الاستحقاقات (أحدها في شباط الجاري)، ولم يهدأ القلق إلا بعدما تم الاعلان عن قيام صبيح المصري، رئيس مجلس إدارة البنك العربي في الأردن، مع مجموعة من المستثمرين السعوديين والأردنيين، بشراء حصة شركة «أوجيه الشرق الأوسط» القابضة في البنك العربي البالغة 20%، مقابل 1,120 مليار دولار.

تقول المصادر إن الحريري نجح في تسديد بعض الديون المستحقة عليه لدى مصارف لبنانية، وبالتالي تراجع درجة المخاطر فعلياً، إلا أن هذه المصادر تشير إلى أن عملية السداد ترافقت مع عمليات ما سُمّي الهندسة المالية التي نفذها مصرف لبنان مع عدد من المصارف، ومنها بنك البحر الأبيض المتوسط، إذ تشير المعلومات إلى أن البنك الذي يملكه الحريري حصل على أرباح استثنائية من عمليات المصرف المركزي بلغت حتى تشرين الثاني الماضي نحو 431 مليار ليرة، منها نحو 264 ملياراً حصل عليها أشخاص وظفوا ودائع بالدولار عبر هذا البنك مقابل عمولات بلغت 32% ووسطياً.

من هذه الوثيقة أن المصارف المعنية اضطرت إلى إعادة جدولة استحقاقات عدّة نتيجة عجز مجموعة الحريري عن السداد.

تقول مصادر مطلعة إن بعض المصارف المعنية لجأت في النصف الثاني من العام الماضي إلى تخفيض درجة تصنيف هذه الديون، إلى درجة «المتابعة والتسوية»، وهي درجة منخفضة تعني أن «العميل يعاني من نقاط ضعف قد تؤدي إلى تراجع قدرته المستقبلية على التسديد». إلا أن ضغوطاً هائلة دفعت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى الطلب من المصارف المعنية إعادة تصنيف ديون الحريري عند درجة «المتابعة»، وهي درجة تعني أن «العميل لديه قدرة ملائمة على الإيفاء بالالتزامات، ولكن مع وجود شوائب».

في تلك المرحلة، كانت مجموعة سامبا المالية قد تقدمت بدعوى قضائية في السعودية ضد مجموعة الحريري لاستعادة أموالها، وكذلك سعى البنك الأهلي التجاري لتحصيل ديونه... فازداد قلق المصرفيين اللبنانيين، ولا سيما مع اقتراب المزيد من

في العام الماضي، عشية تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، كانت الأوضاع المالية للرئيس سعد الحريري قد بلغت مستوى حرجاً جدياً، ولا سيما مع تراجع أعمال مجموعته «سعودي أوجيه» ووقوعها تحت عبء ديون كبيرة، قدّرت حينها بنحو 15 مليار دولار، منها نحو 548 مليون دولار لدى مصارف في لبنان. هذه الديون أثارت قلقاً واسعاً في القطاع المصرفي اللبناني، إذ يعدّ الحريري واحداً من أكبر 10 مدينين في لبنان، يستأثرون بنحو 4 مليارات دولار من القروض، أي أكثر من 22% من مجمل الاموال الخاصة للقطاع برمته، وبالتالي يشكلون أحد أبرز مظاهر التركيز في القطاع.

حصلت «الأخبار» على وثيقة تكشف حجم ديون الحريري لدى المصارف اللبنانية؛ تتناول هذه الوثيقة وضعيته المدينة في النصف الأول من عام 2016. ويظهر فيها أن الحريري استحوذ على تسهيلات مصرفية من 9 مصارف محلية، بقيمة إجمالية تبلغ 658 مليوناً و740 ألف دولار، وبلغ الرصيد المستعمل منها نحو 548 مليوناً و325 ألف دولار. ويتضح

ديون مجموعة سعد الحريري لدى المصارف في لبنان في النصف الأول من 2016

القيم بالآلاف د.أ.	العميل	اسم المصرف	التسهيلات الممنوحة	الرصيد المستعمل	تفاصيل التسهيلات
		فرنسبنك الإمارات ولبنان بنك عوده بنك ميد اللبناني الفرنسي سوسيته جنرال في لبنان*	165,500	165,500	قرض مشترك تساهم فيه 6 مصارف لبنان. منح القرض في 3/2013، بإدارة Emirates NBD & Deutsche Bank. QNB بقيمة 1,030 مليون د.أ.، غايته تسديد ديون متوجبة سابقاً لقاء شراء أسهم في البنك العربي. يسد القرض بموجب دفعة واحدة كما في 2017/3/27. المصدر الأساسي للتسديد: أنصبة أرباح البنك العربي العائدة لأسهم مرهونة.
	سعودي أوجيه	اللبناني الفرنسي	15,375	15,364	قرض ممنوح من البنك اللبناني الفرنسي، استحق في 17/8/2015 ولم يسدد. تم تأجيل تسديده لغاية 8/2016. انما العميل سدد كافة الفوائد المترتبة عليه لحينه.
		بنك عوده	49,500	49,500	قرض ممنوح باليورو في 6/2015، يستحق بموجب دفعة واحدة في 7/2018.
		بنك عوده	43,000	43,000	قرض ممنوح في 10/2011، غايته الأساسية زيادة مساهمة الشركة في "سرايا العقبة" لغاية 65%. تمت إعادة جدولته في 2013 ويسدد بموجب دفعات سنوية بقيمة 25 مليون د.أ. في نيسان من كل سنة. العميل ملتزم. يستحق القرض في 2017/4/30. (نشير إلى أن بنك عوده فرنسا يساهم بـ 7 ملايين د.أ.)
		بنك ميد	75,000	60,256	يمثل رصيد تسهيلات بالحساب الجاري، قبولات واعتمادات مستحقة.
	المجموع (1)		348,375	333,620	
	سعد الدين رفيف الحريري	بنك عوده	7,700	7,700	قرض ممنوح في 2012 بقيمة 62,5 مليون د.أ. لتمويل زيادة مساهمة السيد سعد الحريري في سعودي أوجيه وبنك ميد. في 2014، تم تعديل تسديد آخر دفعة البالغة 25 مليون د.أ. لتسدد بموجب دفعات شهرية بقيمة مليون د.أ. استحقاق القرض في 2016/10/31. العميل ملتزم بالتسديد.
	المجموع (2)		7,900	7,700	
		بنك ميد	210	10	
	اوجيه تيليكوم	الاعتماد اللبناني	6,315	6,315	قرض مشترك يساهم فيه الاعتماد اللبناني: في 25/2/2011، منحت الشركة قرض مشترك بإدارة Deutsche Bank، بقيمة 115 مليون يورو، غايته collateralise the exposure under a cross currency swap at their south African subsidiary company cell c. يسد القرض بموجب دفعات نصف سنوية، غير متساوية، يستحق آخرها في 2018/11/20. الرصيد 59 مليون يورو لدى كافة المصارف. العميل ملتزم بالتسديد لحينه.
	المجموع (3)		6,525	6,325	
	Oger Teleunikaston OTAS	البنك اللبناني الفرنسي بنك ميد بنك بيلوس بنك قطر الوطني بنك عوده	195,940	195,940	قرض مشترك تساهم فيه خمسة مصارف في لبنان. منح القرض في 5/2013، بقيمة 4,478 مليون د.أ. و211,970 مليون يورو وهو بإدارة Citi Bank International PLC، غايته إعادة جدولة ديون منحت سابقاً (منها القرض الممنوح في 2007 لتمويل جزئي لعملية شراء أسهم شركة Turk Telekom) وتوزيع أنصبة أرباح. القرض مقسم إلى 4 أقسام ويختلف التسديد من قسم إلى آخر. (منه 24 مليون د.أ. يستحق تدريجياً لغاية 2017/9/30، و 100 مليون د.أ. يستحق دفعة واحدة في 2020/12/30). مصادر تسديد القرض إيرادات الشركة. رصيد القرض حالياً 3,486 مليون د.أ.، العميل ملتزم بالتسديد انما نشير إلى أن الشركة منحت خلال عام 2014 قرصاً بقيمة 750 مليون د.أ. من قبل مصارف في تركيا، غاية القرض تسديد مسبق لاستحقاقات القرض المشترك (تقرير مفوض المراقبة 2014/12)
	المجموع (4)		195,940	195,940	
	المجموع العام		558,740	543,585	
	التسهيلات غير المباشرة	بنك ميد	100,000	4,740	اعتمادات مستندية لاستيراد الحديد والادوات الالكترونية يقابلها هامش نقدي 15%.
	المجموع العام		658,740	548,325	

(*): إن هذه التسهيلات ممنوحة باسم "Saudi Oger & M.East holding SAL" من قبل بنك عوده وبنك سوسيته جنرال في لبنان على غرار المصارف الأخرى حيث هي ممنوحة باسم Saudi Oger Ltd نشير إلى ان عقد القرض حدد المدين (borrower) بـ Saudi Oger وco-borrower بـ Saudi Oger & M.East Holding SAL.